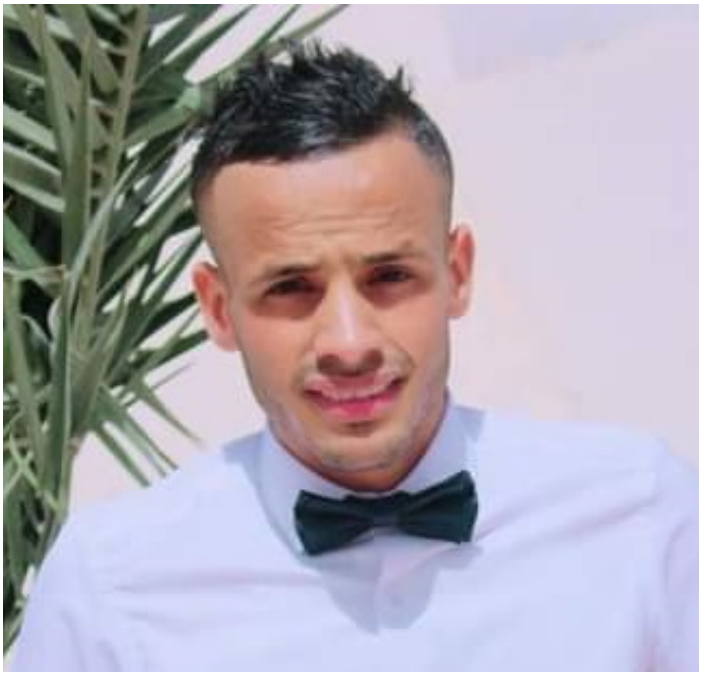


المـمصور شعبان بورنان في حديث لـ أخبار اليوم :
أحلم بالوصول إلى العالمية في مجال الفوتوغراف

*** أتمنى أن تخرج البلدان النامية من التبعية وتنجز إلكترونيات صناعية محلية**
ـ صور الحراك تزيدني حماسة ووطنية وفخرا بهذا الشعب الأبي
ـ شاركت عن طريق الإنترنت في معارض دولية افتراضية للصورة الفوتوغرافية

حوار: جمال بوزيان

من ولاية المسيلة التي أنجبت كفاءاتذات مستويات عالية في مجالات الأدب والنقد والإعلام والصحافة والإخراج والتصوير والتاريخ والفلسفة والدين والتربية والطبوالصيدلة والهندسة والقانون والإدارة والسياسة وغيرها من التخصصات.. أستضيف اليوم عبر المغرب الأوسط مصورا فوتوغرافيا منأبناء الحضنة بدأ يسطع اسمه ويتوهج نجمه له طموحات عديدة.. شارك في عدة معارض وطنية للتصوير.. وأيضا في ملتقيات إلكترونية بحكم تخصصه في الإلكترونيك الصناعية وقد نال جوائز كثيرة في مسابقات متنوعة.

*** مَن شعبان بورنان؟**
ـ شعبان بورنان من مدينة المسيلة من مواليد 11مارس1994بالمسيلة أقطن بحي سيدي عمارة.. تقني سام في الإلكترونيك الصناعية وحاصل على شهادة الليسانس في الإلكترو ميكانيك ..مهتمبالتصوير الفوتوغرافي.
هلْ كانت لكَ رغبة في الصِّغر لدخول عالَم التّصوير؟
لم تكن من الصغر كانت هواية وعندما تعمقت في هذا الفن وتعلمت تقنيات جديدة وأحببتهأكثر فأكثر لاستغلال وقت الفراغ فيما يفيد ولذلك اخترت فن التصوير وكان سلاحا ذا حدين حيث من جانب استغلال وقت الفراغ والتعرف على أفراد من كل مكان ولاكتساب صداقات هادفة.. كانت هوايتي بداية تألقي.
هلْ درستَ التّصوير في مَعهد مُتخصِّص؟ ومَن علّمكَ تقنيات التّصوير؟
في البداية كنت عصاميا في دراسة فن التصوير ولكن أحببت تجربة التطبيق للتصوير ولأخذ النصائح والوضعيات الملموسة من طرف مختصين في المجال الفوتوغرافي..ودرست فن التصوير الفوتوغرافي بـ جمعية المسيلة لفن التصوير الفوتوغرافي عام 2015 على يد الأستاذ نورالدين برابح ورئيس الجمعية المصور العالمي وسفيرالصورة الفوتوغرافية بالجزائر رفيق كحالي.

ما شعورك حين اشتريت أوّل آلة تصوير أو كاميرا ؟
الشعور بالحماسة وأنه حان وقت الإبداع والتفنن وإخراج الطاقة في التقاط الصور الفوتوغرافية الجميلة المتنوعة واتباع الدروس التي درستها في مشواري التكويني في مجال التصوير الفوتوغرافي(aperture; shutter ;iso) وإعدادات وضعية الآلة للتقاط صور ذات جمالية وإبداع وكيفية التحكم في الإضاءة والتكبير والتركيز على النقطة المحددة (MAP) وغيرها من أوضاع التصوير والخصائص الموجودة في آلة التصوير.

هلْ تَذكرْ أوّل صورة التقطتَها بآلة تصوير؟

كنت أصور شقيقي الصغير محمد كثيرا في البيت وكان يحب ان يُصور وأصبح دائما مستعدا لذلك ومن هنا بدأ مشواري في حب التقاط صوو للأفراد والنباتات وغيرها.

هلْ تُجيد كُلّ أنواع التّصوير؟ وبِماذا تَهتمُّ أكثر؟ ولِماذا؟
مهما يكن لا أزال أتعلم برغم ذلك أحب جميع أنواع التصوير الفوتوغرافي وفي ظل توفر المعارض الوطنية للصورة الفوتوغرافية وبالاحتكاك بالمصورين من أجل الاستفادة أهتم أكثر بتصوير الأفراد (photography Portrait) مثل تصوير الأطفال الشباب وكبار السن..ولي أساليب مختلفة جداً لأخذ الصور المميزة لكل فئة من العمر يفضل أن يكون التركيز على الوجه والعين بشكل أكبر على النظرة واتجاه النظر وهناك أساليب عديدة لا تعد ولا تحصى لإبراز الصورة بشكل مميز.. التصوير في هذا المجال ممكن بوجود فردأو فردين أو أكثر وكل فئة لها طرق خاصة للتعامل معها وأيسر الفئات تصوير فرد واحد فقط حي يتمكن المصور من خلال المحادثة معرفة فردية وبعض نقاط الجَمال والضعف في وجه الفرد لكي تكون الصورة طبيعية بتعابير الوجه.
هلْ تُتقن عمليات التّركيب للـمَشاهد التّصويريّة ومُزامَنة الصّوت مع الصّورة أثناء التّركيب؟
أجل أتقن ذلك وبطريقة جيدة عند مُشاهدةالصورة وترجمة محتواها تنبع مني أحاسيس الفن الفوتوغرافي وإبراز الهدف من تصويرها ألا وهي المتعة وتجسيد للواقع.
ما إجراءات الإضاءة وضبطها حالة التّصوير الدّاخليّ والـخارجيّ؟
فتحة العدسة (focus) هي المسؤولة على التحكم قبل حالة التحكم وضبط حالة التصوير الداخلي والخارجي حيث أنه يتعلق بشدة الإضاءة المؤثرة عليها حيث أنه إذا كانت شدة الإضاءة كبيرة تكون فتحة العدسة صغيرة وإذا كانت شدة الإضاءة قليلة تكون فتحة العدسةكبيرة حيث أن فتحة العدسة تشبه طريقة عمل عين الإنسان حيث في الظلام تكون حدقة العين واسعة وفي وجود الضوء نلاحظ أن حدقة العين ضيقة.
هلْ شاركتَ في مُسابَقات بِصور؟ وما نتائجكَ؟
أجل شاركت في مسابقات بصور فوتوغرافية.
- أول تجربة وأول مشاركة كانت أيام28 و29 و30 مايو عام 2015 في المعرض الوطني للصورة الفوتوغرافية ببلدية المعاضيدبولاية المسيلة تحت شعار البراءة .
- المعرض الوطني الأول للصورة الفوتوغرافية بالمسيلة من تنظيم وزارة الثقافة بدار الثقافة الشهيد الحملاويقنفودبالمسيلة أيام 13 و14 و15نوفمبر 2016.
جميع مشاركاتي كانت مقبولة وجيدة وإن شاء الله أطمح إلى الأفضل في المستقبل.
هلْ حضرتَ مُلتقيات حول التّصوير؟ وحدّثنا عن الـمَعرض الدّوليّ الافتراضيّ للصّورة الفوتوغرافيّة.
في المعرض الفوتوغرافي الأول عام 2016 بالمسيلة نظم ملتقى من اجل النقاش حول أساسيات التصوير وغيرها.
الـمَعرض الدّوليّ الافتراضيّ للصّورة الفوتوغرافيّة يعرض الصور فقط عبر الإنترنت فتظهر على صفحات التواصل الاجتماعي خاصة في ظل جائحة كورونا 19 يتم إرسالالأعمالبواسطة البريد الإلكتروني ومتابعة المعرض عن بعد وتقييم الأعمال عن بعد أيضافي ضوء توفر وسائل الاتصال السريعة والمختصرة للوقت.
مِنْ خلال مُمارَستكَ للتّصوير صار لديكَ حِسٌّ نقديٌّ في ما يُعرَض مِنْ صور ومَشاهد سـمعيّة بصريّة فيديوهات ... حَدِّثنا عن أخطاء حدثتْ أثناء التّصوير والإخراج والتّركيب في أفلام شاهدْتـها وبرامج وغير ذلك؟
شاهدت عدة أخطاء في الأفلام منها ظهور ظل آلة التصوير وأحيانا آلة التصوير والمصور معا لا أذكر أسماء الأفلام حاليا لكنهاأفلام عشوائية شاهدتها عبر الموقع الإلكتروني فيسبوك من إعدادهواة.
هلْ لديكَ تَعامُل مع مُصوّرين ومُخرجين؟

أجل لدي تعامل مع المصورين والمخرجين ليس كثيرا ولكن الميول الكبيرة جهة المصورين الفوتوغرافيين لأن اهتمامي بارز أكثر في التصوير .

ما العمل الفنّيّ الّذي تَمنّيتَ لو كنتَ فيه مُصوّرًا؟

العمل الفني الذي تمنيت لو كنت فيه مصورا في بغض الأعمال التي تعرضها قناة ناشيونالجيوغرافيك .. أرجو أن أصير مصوراصحفيا جيدا.

هل التقطتَ مَشاهد لِمَسيرات الشّعب الجزائريّ الهادئ؟ وما شعورك بهذا الحدث التّاريخيّ؟

التقطت صورا من المسيرات السلمية للشعب الجزائري حيث أن الناس تترجم ماتريد تعبيره في شكل لوحات تعبيرية سواءأكانت سياسية أم اجتماعية أم ثقافية وغيرها كالتعبير عن الرأيورفع العلم الجزائري الذي يرفرف في كل الجهاتعبر الساحات والميادين..

بصفتي جزائريا أحب بلدي وأغار عليه وكان للحَراك السلمي دَور فعال في التغيير إلى الأفضل بإذن الله.. وكنت أحضر كل جمعة وهذا شيء مهم لي حيث عند ما كنت أتجول ضمن المسيرات الشعبية وأرى أحداث الثورة السلمية التي جاء بها الحَراك وألتقط بعض الصور زادني حماسة ووطنية.. والجميع يحملون لافتات تعبر عما في داخلهم ويهتفون إلى التغيير السلمي عند ما رأيت تلك الأحداث زادتني فخرا بهذا الشعب الأبي..نرجو حفظالبلدنا الجزائر من كل شر وعاشت الجزائر حرة مستقلة.

هل التقطتَ صوراً زمن كورونا 19 ؟

بانتشار جائحة كورونا المستجد في جميع أنحاء العالم قامت الدول عامة والجزائر خاصة بتطوير طرق مختلفة لمكافحة الفيروس والحد من انتشاره وفي إطار التدابير الوقائية المتخذة لمكافحة الفيروس فرض الحَجْر المنزلي وبصفتي مصورا لا بد من اتخاذ الإجراءات الوقائية للحفاظ على سلامتي وسلامة غيري بعدم الاختلاط وكان للحَجْر المنزلي دَور مهم لي من جهة التعلم أكثر وتطوير أفكاري الفنية والعلمية الهادفة والتقاط صور داخل المنزل وحتى في المطبخ وكانت لي مشاركات عن طريق الإنترنت في معارض دولية افتراضية للصورة الفوتوغرافية للتقييم وقد حصلت شهادات عن بعد.

أيُّ المَواقع تُريد التقاط صور لها وطنيًا وعربيًا وعالميًا؟

المواقع التي أريد التقاط صور لها في وطننا الحبيب لا تعد ولا تحصى لغناها بالأماكن الجميلة الفاتنة منها الجنوب الساحر وبالذات مناطق جانت.. وعربيا المغرب بمكان يسمى شفشاون وهي مدينة زاهية بحلة زرقاء.. وعالميا كاتدرائية القديس باسيل بموسكو ذات الألوان البهية.

لطفاً اذكرْ أهمّ الأحداث الّتي التقطتَ صوراً لها حديثاً.

صور أجواء العيدين حيث الأطفال يمرحون ويلعبون بألعابهم ويتباهون بألبستهم الجديدة بفرح وسرور والكبار يتبادلون التهاني فيما بينهم.. وصور كباش العيد.. إنهما حدثان مهمان ورائعان لنا جميعا حيث يتم التقاط الصور بعفوية وذات جمالية فوتوغرافية عالية.

في مَذازل كثير المُصوّرين نجد صوراً لمشاهير التقطتْ بعدساتهم.. ما الصُّور البارزة لديكَ؟

صور المصور العالمي رفيق كحالي ابن مدينة المسيلة حفظه الله يقوم بتصوير كل مكان وبعدسته يبدو أفضل وأروع ومصدر تخيل للواقع ثم ينشر الصور في حساباته عبر مواقع التواصل الاجتماعي كان له الدور الفعال في تطوير قدراتي وإعطائي الزاد الوفير لإرشادي نحو الأفضل.

ما المَحاذير الّتي تُوصي بها المُشتغِلين بالتّصوير؟

تقريبا99 بالمئةمن المصورين المبتدئين يرتكبون هذا التوسيط في الصورة وذلك عبر جعل الهدف المراد تصويره في منتصف الصورة تماما!.

أنا شخصيا كنت ضمن تلك النسبة قبل أن أتعلم توسيط الإطار من الأخطاء الشائعة التي تفقد الصورة كثيرا من جماليتها.

هناك مجموعة من القواعد المعروفة لتكوين الصورة من أهمها قاعدة التثليث التي تقضي بتقسيم الصورة إلى ثلاثة أثلاث يتم وضع الإطار في ثلث من تلك الأثلاث.

ألا تَطمح إلى الإخراج بعْد خبراتكَ في التّصوير؟

بصفتي شابا لدي طموح كبير في التصوير ولكن ما أزال أتعلم لأستفيد وأفيد عبر محصول كبير من المعلومات والخبرات المستمرة لإنجاح أعمالي الفنية.

ما مشروعاتكَ؟

النجاح في مشواري الفني والعملي وإلى العالمية في مجال فن التصوير الفوتوغرافي بإذن شاء الله.

تَتطوّر البُلدان الصّناعيّة يوميًّا عبْر التّكنولوجيا.. ألا يُمكن للبُلدان النّامية صناعة محلِّيّة كاملة لآلة تصوير أو كاميرا أو ساعة أو هاتف خلوي أو جهاز فحص ما أو سَيّارة ولو بعْد حين؟

البلدان النامية ليس لها القدرة الكافية والاستطاعة لصناعة محلية كاملة للأجهزة الإلكترونية بصفة عامة وذلك لأنها مقيدة من طرف الدول الصناعية العظمى المتطورة وليست لها الحرية المطلقة للتصنيع نتيجة التبعية للدول العظمى الصناعية وأتمنى أن تخرج البلدان النامية من هذا الحاجز وإنجاز إلكترونيات صناعية محلية.

هلْ لديكَ اهتمامات أُخر ؟

اهتماماتي كثيرة وخصوصا في مجال الإلكترونيك الصناعي لأنهتخصصي وقراءة الكتب والرياضة إضافةللتصوير الفوتوغرافي فيها متعة لا توصفولا بشعربهاإلا المحب والمهتم بالتصوير والصورة الفوتوغرافية.

ما آخرُ كتاب قرأتَه أو تَقرأه حاليًا؟

كتيب يتحدث عن الحياة ألوان خاص بالأعمال الفائزة أثناء الدورة الرابعة لجائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي.

سعيدٌ بكَ اليومَ كرمًا لا أمرًا اختمِ الحوار وماذا تقول لمُحاورِكَ؟ ولإدارة الصّحيفة؟ وللقرّاء؟

في الختام لكم كل الشكر والتقدير لكافة طاقم صحيفة المغرب الأوسط وخاصة لك الكاتب الصحفي جمال بوزيان حيثمنحتني فرصة من أجل تشجيعي في مشواري الفني وإبراز أعمالي الفنية واهتمامي ودعم الفئة الشبابية وإبعادها عن اليأس والقنوط ودفعها نحو الأمل والإبداع والإنتاج والتحلي بالعزيمة وخوض التجاربوحب الحياة وعدم الإحساسبالإحباط والاستفادة من تجارب الآخرين وعدم احتقار اعمالهموأهدافهم مهما تكن لأن النجاح مرهون بالمثابرة والصبر وحسن التعلم والتدرب.. وبارك الله فيكم وأنار دربكم لما فيه الصلاح والخير.